الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧١/١٢/١٠

الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة على شعراوى جمعة

وسامى شرف وعلى صبرى

رئيس الجمهورية يخفف الحكم عليهم بالاعدام الى المؤبد ويخفف حكم المؤبد على محمد فوزى الى الأشغال الشاقة ١٥ سنة

ويأمر بتخفيف ٣ أحكام أخرى

ويصدق على باقى الأحكام

١٤ حكما بالبراءة و ١٥ حكما بالحبس مع وقف التنفيذ تم الافراج عن أصحابها فورا بعد ظهر أمس

أعلنت محكمة الثورة أمس بدائرتيها ـ المدنية والعسكرية ـ أحكامها فى قضية مؤامرة ١٥ مايو

قضت المحكمة باعدام على صبرى وأمر رئيس الجمهورية بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة

وقضت باعدام شعراوى جمعة وأمر رئيس الجمهورية بتخفيف الحكم أيضا الى الاشغال الشاقة المؤبدة

كذلك كان حكمها بالاعدام على سامى شرف وقد أمر رئيس الجمهورية بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة

وقضت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة على الفريق أول متقاعد محمد فوزى وخفف رئيس الجمهورية الحكم الى الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة .

واصدرت احكامها على :

محمد فائق بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات، وسعد زايد بالسجن ٥ سنوات ، وحلمى السعيد بالحبس مع الشغل لمدة سنة .. وأمرت بوقف تنفيذ الحكم بالنسبة له لمدة ٣ سنوات .

وبرات المحكمة على زين العابدين ضمن ١٤ آخرين حكمت ببراءتهم ، وحكمت على عبد المحسن ابو النور بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ، ولبيب شقير بالحبس مع الشغل لمدة سنة وامرت بوقف تنفيذ الحكم بالنسبة له لمدة ثلاث سنوات .

وحكمت على ضياء الدين داود بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات .

وحكمت على احمد كامل بالسجن ٧ سنوات وقد امر رئيس الجمهورية بتخفيف الحكم عليه الى السجن ٣ سنوات .

وحكمت المحكمة باعدام فريد عبدالكريم .. ولكن رئيس الجمهورية امر بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة والمؤبدة .

وقد تفاوتت احكام المحكمة ـ طبقا للبيان الذى القاه رئيسها السيد حافظ بدوى فى بداية الجلسة ـ لعدة اسباب:

- ان رأس الجناة كانوا فى قمة السلطة وارتكبوا جريمة الخيانة .
- ان باقى المتهمين قد اشتركوا معهم فى ارتكاب الجريمة .
- ان الذين حكم ببراءتهم لم يرتكبوا آيا من الافعال المنسوبة اليهم .

لذلك فقد اخذت فى اعتبارها عند تقدير العقوبة ظروف كل منهم وجسامة الافعال التى ارتكبها بالنسبة لموقفه القيادى فى الجهاز التنفيذى او التنظيم السياسى ، ومدى مااسهم به نشاطه الاجرامى ففرقت بين من كان قمة فى الجريمة مخططا لها ، قائدا لحركتها .. وبين من ضلل ففقد طريقه وانساق وراء الجريمة .

كما اخذت فى اعتبارها ماصاحب وقائع الدعوى من ظروف مخففة لبعض الذين ثبتت ادانتهم وخاصة الشباب منهم الذين غرر بهم كبار المتآمرين ، فاخذتهم برفق فى العقوبة » .

لهذا كله فقد كانت الاحكام النهائية للمحكمة على الـ ٩١ متهما بعد تصديق رئيس الجمهورية واوامره بتخفيف بعض الاحكام ، وبسبب الظروف المخففة التى اخذتها فى اعتبارها تشتمل على : ١٤ حكما بالبراءة و ١٥ حكما بالحبس لمدة سنة مع ايقاف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وحكمين بالحبس مع الشغل لمدة سنة ، وحكم واحد بالحبس مع الشغل لمدة سنتين و ٣٣ حكما بالحبس مع الشغل سنتين ، وحكم واحد بالحبس مع الشغل لمدة ٣ سنوات ، ٣ احكام بالسجن لمدة ٣ سنوات ، ١٢ حكما بالسجن لمدة ٥ سنوات وحكمين بالسجن لمدة ٧ سنوات ، وحكمين بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات ، وحكمين بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ، ٤ احكام بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ولقد قال اللواء عبد القادر حسن رئيس الدائرة العسكرية ، بعد ان اعلن حكم المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة على الفريق اول متقاعد محمد فوزى «ان المحكمة ، حرصا منها على بحث كافة جوانب القضية قد استعرضت طلب الرحمة والاستعطاف المقدم من المحكوم عليه ، وعرضته على السيد رئيس الجمهورية عند التصديق على الحكم .. والسيد الرئيس وقد تملكه الاسى لتردى المحكوم عليه فى هاوية التآمر واحس بالاسف لانزلاق المحكوم عليه مع بقية المتآمرين .. فان سيادته قد فتح صدره الرحيم وابان عن سماحته واضعا فى اعتباره مابذله المحكوم عليه من مجهود سابق بعد نكسة ١٩٦٧ ، ومااساهم به مع غيره فى اعادة بناء القوات المسلحة ، لذلك صدق السيد الرئيس على حكم المحكمة بعد تخفيف العقوبة لتكون الاشغال الشاقة ١٥ سنة »

وقد قال السيد حافظ بدوى عقب انتهاء

جلستى الدائرتين : نستطيع ان نقول مطمئنين ، اننا قد ارضينا ربنا وارضينا ضميرنا وحكم القانون فى هؤلاء المتهمين وراعينا ظروف المتهمين حيث شددت العقوبة على كبارهم فى التآمر ، وخففت على صغارهم الذين غرر بهم والذين انساقوا وراء هذا الانحراف .

وكانت جلسة الاحكام قد عقدت فى قاعة محكمة الثورة فى الساعة العاشرة و ٤٠ دقيقة وقد افتتحها السيد حافظ بدوى رئيس الدائرة الاولى « باسم الله الحق العدل » وبدأ على الفور يلقى بيانه .

« وقعت احداث هذه الدعوى فى اخطر مرحلة من مراحل تاريخنا ، فالعدو الغادر يحتل جزءا غاليا من ارضنا ، وجنودنا البواسل يقفون على خط النار ، وقد وهبوا للوطن ارواحهم ، وباعوا لله نفوسهم .. يقفون ليلهم ونهارهم ، استعدادا لتحرير الارض ، واسترداد الشرف والكرامة .. والشعب باسره وراء قواته المسلحة ، يحمى ظهرها ، ويشد ازرها ، وقد جند لها كل امكانياته ، وبذل من اجلها جميع طاقاته ، وحرص على وحدته حرصه على حياته .

وقعت الجريمة فى هذه الفترة العصيبة وكان راس الجناة فيها من كان مفروضا ان يكونوا اول دعاة وحدتها ، واخلص حماة قوتها ، فاذا بهم يعملون على تفتيت هذه الوحدة ، وتمزيق هذه القوة ، ويشعلونها نارا تحرق شعبهم ، ويحركونها فتنة تدمر بلدهم .

كانوا الامناء عليها ، فبيدهم مقاليد امورها ، وتدبير شئونها ، وتسيير مرافقها .. ولكنهم لم يرعوا الامانة ، فارتكبوا جريمة الخيانة .

وحيث ان الثابت من الاوراق ان المتهمين :

شعراوى جمعة ، عبد الرؤوف سامى شرف ، محمد محمد فائق ، محمد سعد الدين زايد ، حلمى السعيد .

قد ارتكبوا جريمة الخيانة العظمى .

وان باقى المتهمين قد اشتركوا معهم فى ارتكاب تلك الجريمة وهم المتهمون :

على بليغ صبرى ، محمد عبد المحسن النور ، محمد لبيب شقير ، ضياء الدين داود ، احمد كامل ، فريد عبد الكريم ، عادل الاشوح ، اسعد خليل ، يوسف الفزولى ، محمد عبد الحميد السعيد ، امين حامد هويدى ، عبد المجيد فريد ، محمد عروق ، منير حافظ ، سعد غزال ، اسحق منقريوس ، عبد الهادى ناصف ، محمود السعدنى ، عادل ادم ، ابراهيم سعد الدين ، علام عبد العظيم ، جابر مبروك ، محمود طماعه ، محمد فريد حسنين ، محمد صادق الصيرفى ، امين الغفارى ، مغازى تمام ، احمد حبيش ، فتحى حسب الله ، سعد طنطاوى على حسين محمد وجيه اباظة ، محمد هاشم العشيرى ، محمود التقراشى ، محمد عفيفى سيد ، احمد شهيب ، احمد ابراهيم موسى ، نبيل نجم ، ضياء الدين عصمت ، محمد عز الدين عبد الخالق ، سعيد محمود ، جمعه حسن جمعه ، صفوت محمد ، احمد رفاعى رسلان ، مدحت شريف ، مصطفى موافى ، احمد وهيدى البطراوى ، يوسف شاهين ، احمد الحديدى ، احمد حمادة ، لطفى عبد القادر محمد حماد ، محمد رافت ، محمود عبد الحافظ ، فتوح عزازى ، محمد شعبان ، محمد احمد بركات ، محمد محمود الصعيدى ، محمد امين عيسى ، متولى النمرسى ، محمد السيد عبد المنعم ، كمال شاهين ، نبيل ابراهيم ، فاروق متولى ، محمد السيد رزق ، احمد مرزوق ، سعد الدين خليل ، جلال اسماعيل ، ظريف الضبع ، سعد محمد خضر ، محمد امين ابو الهدى .

وحيث انه لم يتيسر لدى المحكمة ان

كلا من المتهمين :

على زين العابدين ، محمد فتحى الديب ، محمد صبرى مبدى ، على السيد على ، مفيد شهاب ، سعيد مدكور ، محمد اسماعيل المكاوى ، ابراهيم حراز ، ياسين قشطى ، حمدى المغازى ، عبد الشافى متولى ، منصور عبد المنعم ، محمد محمود مكاوى ، عبد الحميد الشيخ .

قد ارتكبوا ايا من الافعال المنسوبة اليهم ولا تطمئن المحكمة الى ما قدم اليها من ادلة قبلهم .

اما بالنسبة لمن عدا هؤلاء فقد ثبتت ادانتهم .

والمحكمة حين تتصدى لتوقيع العقوبة على من يثبت ادانته من المتهمين تنوه الى أنها وقد عاشت ظروف المؤامرة منذ نشاتها الى منتهاها ، وانكشف لها الكثير من خفاياها ، وبانت لها حقيقة اهدافها ومداها ... من خلال اوراقها وتحقيقاتها ... فلمست بالدليل اليقينى اساليب قادتها وخداعهم ، الذين نسوا ربهم فنسوا وطنهم ، ولم يروا الا التامر سبيلا لتحقيق مطامعهم ، والا الجريمة طريقا لتنفيذ اهدافهم ، فى السيطرة والتحكم والارهاب .

لم يذكروا ان عليهم واجبا لوطنهم ، الذى منحهم امانته ، وحملهم مسئوليته فخانوا الامانة وانحرفوا الى طريق الزيف والغواية ..

لم يذكروا واجبهم نحو الشباب ، عدة الوطن وقوته ، وذخره وذخيرته وسلاحه فى معركته وامله فى مستقبله .. فنفثوا فيه سمومهم ، وغرروه بزيف اساليبهم ، ومكر خداعهم ، فضل الطريق وانحرف ، وانزلقت قدمه وانجرف ، فتردى معهم فى هاوية الجريمة ...

فالمحكمة وقد تكشف لها بان رؤوس هذه المؤامرة ، حين قفزوا الى مراكز السلطة ، وتربعوا على قمة الجهازين السياسى والتنفيذى ، فترة من الزمن ، قد شكلوا كابوسا جثم لفترة اسقطها التاريخ من حسابه ...

لما انطوت عليه من افساد سياسى ، وتضليل عقائدى ... حين كبتوا الحريات وعبثوا بالمقدسات ، بلا وازع من وطنية او ضمير او شرف ..

وعملوا على اذلال ابناء مصر ... فضللوا شبابها وارادوا لها ما حماها الله منه ، وجنبها ويلاته وعواقبه ...

الحريات .. وسيادة القانون

الا ان المحكمة لتؤمن بان فترة من الزيغ والتضليل العقائدى قد انتهت وان مرحلة جديدة فى حياة هذه الامة لابد وأن تكون سياجها :

سيادة للقانون ، وصون للحريات ، واعلاء لكلمة الحق ، وتقديس لحرية الراى ، واخلاص للوطن وكرامة ابنائه ، واصرار على تقوية بنائه على اسس قوية ، من القيم الاخلاقية والروحية والوطنية ... وصولا الى بناء دولة ، راسخة فى علمها ، قوية فى ايمانها صلبة فى بنائها امينة فى وفائها ... وان يكون هدف بنيها دائما ان مصر هى حياتنا ... وان مصر هى املنا ... وان مصر هى مصيرنا ... وان مصر كانت وما زالت وستظل دائما تقدر ابناءها الامناء الاوفياء وتلفظ الخونة والمارقين الادعياء ..

وان شبابها سيبقى دائما وفيا لعهدها ، حريصا على وحدتها ، امينا على قوتها .. ليكون نورها الذى لا ينحسر ، وروحها الذى لا يتكسر وجندها الذى لابد باذن الله ان ينتصر .

لكل ذلك فان المحكمة تاخذ فى اعتبارها عند تقدير العقوبة ظروف كل منهم ، وجسامة الافعال التى ارتكبها بالنسبة لموقفه القيادى فى الجهاز التنفيذى او التنظيم السياسى ... ومدى مااسهم به نشاطه الاجرامى فتفرق فى ذلك بين من كان قمة فى الجريمة ، مخططا

لها ، قائدا لحركتها ، موجها لنشاطها .. وبين من ضلل فافقد طريقه وانساق وراء الجريمة ... كما تاخذ فى اعتبارها ما صاحب وقائع الدعوى من ظروف مختلفة لبعض الذين ثبتت ادانتهم وخاصة الشباب منهم الذين غرر بهم كبار المتامرين فتاخذهم برفق فى العقوبة .. تشجيعا لهم على حياة جديدة قوامها الخلق وهدفها الوطن .

ولما كان ذلك فان المحكمة ترى النزول بالعقوبة بالنسبة الى هؤلاء بما يحقق الهدف الذى اشارت اليه وعملا بنص المادة ١٧ من قانون العقوبات ..

وبدأ رئيس المحكمة على الفور ينادى المتهمين الواقفين فى القفص - وهم العشرة الاواخر طبقا لترتيب قرارالاتهام ويعلنهم بالاحكام .

● محمد امين ابو الهدى : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● عبد الحميد عبد السلام الشيخ : براءة .

● سعد محمد محمد حلفى : الحبس مع الشغل لمدة سنة .

● فاريف امين ابراهيم الضبع : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● جلال عباس اسماعيل : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● سعد الدين محمد احمد خليل : الحبس مع الشغل لمدة سنة .

● احمد محمد مرزوق : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● محمد محمود السيد رزق : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● فاروق السيد متولى : الحبس مع الشغل لمدة سنة . وامرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة لمدة ٣ سنوات .

● نبيل عبد المنعم ابراهيم : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● محمد محمود مكاوى : براءة .

● كمال محمود شاهين : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● محمد السيد عبد المنعم : الحبس مع الشغل لمدة ٣ سنوات .

● متولى زكريا النمرسى : السجن لمدة خمس سنوات .

● محمد انس حسين عزت : السجن لمدة خمس سنوات .

● منصور عبد المنعم منصور : براءة .

● محمد محمود عبد العال الصعيدى : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● محمد عبد الفتاح بركات : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● عبد الشافى متولى على : براءة .

● محمد شعبان بركات : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● فتوح عزازى عامر : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● محمود ابراهيم عبدالحافظ : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● محمد رافت على صالح : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● محمد خلف حماد : السجن لمدة ثلاث سنوات .

● حمدى المغازى شرف الدين : براءة .

● لطفى عبد القادر دياب : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● ياسين عبد العزيز قشطى : براءة

● احمد عبد السلام حمادة : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● احمد كمال الحديدى : السجن لمدة خمس سنوات .

● يوسف مهران شاهين : الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● كل من احمد وحيدى البطراوى ومصطفى عبد الفتاح نواسى ومدحت مصطفى شريف واحمد رفاعى رسلان وصبوت محمد عبد الحميد حسن وجمعة حسن جمعة وسعيد محمد محمود و محمد عز الدين عبد الخالق الحبس مع الشغل لمدة سنتين .

● ضياء الدين عصمت عبد الرحمن : السجن لمدة ثلاث سنوات .

● ابراهيم ضياء الدين حراز : براءة

● كل من نبيل محمد المهدى نجم و

احمد ابراهيم موسى سمك واحمد عبد اللطيف شهيب : السجن لمدة خمس سنوات

● محمد عفيفى سيد : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● محمد محمد اسماعيل المكاوى براءة ·

● وكل من محمود فهمى النقراشى ومحمد هاشم العشيرى ومحمد وجيه الباظة : السجن لمدة خمس سنوات ·

● على حسين محمود : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● سعد محمد طنطاوى الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● فتحى محمد حسب الله : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● احمد المصيلحى عبيد : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● مغازى تمام ابو زيد : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة ·

● امين اسماعيل الفقارى ، الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● محمد صادق الصيرفى : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة ·

● محمد فريد حسنين : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● محمود سليمة طماعة : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● سعيد عبد العزيز مدكور : براءة·

● جابر عبد العزيز مبروك : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة ·

● علام عبد العظيم امبابى : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ·

● ابراهيم سعد الدين : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة لمدة ثلاث سنوات ·

● عادل عبد العزيز امام : السجن لمدة خمس سنوات ·

● محمود عثمان السعدنى : الحبس مع الشغل لمدة سنتين ، وكانت المحكمة قد حكمت على المتهم بالسجن لمدة خمس سنوات الا ان السيد رئيس الجمهورية حين عرض عليه الحكم للتصديق امر بتخفيفه ·

● مفيد محمد شهاب : براءة

● على سيد على : براءة

● محمد صبرى مبدى : براءة

● عبد الهادى ناصف : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ الحكم لمدة ثلاث سنوات ·

● كل من اسحق منقريوس وسعد حسين غزال ومنير حافظ فرحات :الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ الحكم لمدة ثلاث سنوات ·

● محمد عروق : السجن ٧ سنوات ·

● عبد المجيد فريد : السجن ٧ سنوات

● فتحى الديب : براءة ·

● كل من امين هويدى ومحمد عبد الحميد السعيد ويوسف عوض الله محمد واسعد حسن خليل : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ الحكم لمدة ثلاث سنوات ·

● عادل عبد البارى الاشوح : السجن خمس سنوات ·

● فريد عبد الكريم : كانت المحكمة قد حكمت عليه بالاعدام الا ان السيد رئيس الجمهوريه عند التصديق على الحكم خففه الى الاشغال الشاقة المؤبدة

● احمد كامل على كامل : كانت المحكمة قد حكمت عليه بالسجن سبع سنوات الا ان السيد رئيس الجمهورية امر بتخفيفه الى السجن ثلاث سنوات·

● ضياء الدين داود : الاشغال الشاقة عشر سنوات ·

● لبيب شقير : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد امرت المحكمة بوقف تنفيذ الحكم لمدة ثلاث سنوات ·

● عبد المحسن ابو النور : الاشغال الشاقة ١٥ سنة ·

● على صبرى : كانت المحكمة قد

حكمت عليه بالاعدام الا ان السيد رئيس الجمهورية أمر بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، وذلك عن التهمة الاولى ، وبراءته من التهمة الثانية : « وهى استغلال النفوذ » .

● **على زين العابدين صالح** : براءة

● **حلمى محمد السعيد** : الحبس مع الشغل لمدة سنة ، وقد أمرت المحكمة بوقف الحكم لمدة ثلاث سنوات .

● **سعد زايد** : السجن لمدة خمس سنوات .

● **محمد محمد فائق** : الاشغال الشاقة عشر سنوات .

● **عبد الرؤف سامى شرف** : كانت المحكمة قد حكمت عليه بالاعدام الا ان السيد رئيس الجمهورية أمر بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، وذلك عن التهمة الاولى وبراءته من التهمة الثانية « وهى استغلال النفوذ » .

● **شعراوى محمد جمعة** : كانت المحكمة قد حكمت عليه بالاعدام الا ان السيد رئيس الجمهورية أمر بتخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة .

استراحة قصيرة

وخلال النطق بالاحكام أخذت المحكمة استراحة قصيرة لمدة عشر دقائق وذلك فى الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق بعد ان كانت قد أعلنت الاحكام بالنسبة للثلاثين متهما . وسبب الاستراحة ، هو تأخر وصول المتهمين ، ولهذا فان رئيس المحكمة فور عودته من الاستراحة نبه الى ضرورة وجود المتهمين فى مجموعات حتى لا تتعطل الجلسة . وكان المتهمون يجيئون على دفعات كل منها ثلاثون ويجلسون فى الاستراحة ليدخلوا الى القفص عشرة ، عشرة ، عدا المجموعة الرئيسية فقد جاءوا فرادى .. وجاء ثلاثة منهم هم : محمد فوزى وفتحى الديب ووجيه أباظة ، الى مبنى المحكمة فى سيارات مستقلة ، الاول لانه كان وحده فى سجن القلعة ، والاخران كان كل منهما مريضا .

الدائرة الثانية

وبعد أن انتهى رئيس الدائرة الاولى من اعلان الاحكام رفع الجلسة فى الساعة الحادية عشرة و ٣٥ دقيقة وبعد ساعة كاملة بالضبط دخلت الدائرة الثانية ، وهى دائرة عسكرية خاصة ، لتعلن حكمها فى قضية محمد فوزى .. جلست المحكمة يتوسطها اللواء عبد القادر حسن نائب وزير الحربية وعضو اليمين اللواء دكتور محمد عوض الاحول مدير القضاء العسكرى وعضو اليسار العميد بحرى عبد الرؤوف جمال الدين رئيس القضاء العسكرى للقوات البحرية .. وفى منصة الادعاء كان الدكتور مصطفى أبو زيد ، يعاونه المستشار ابراهيم على صالح المستشار الفنى بمكتبه والعميد امين الجندى مساعد المدعى العام العسكرى والمقدم مختار شعبان رئيس النيابة العسكرية وأمانة سر أحمد فؤاد حبيب ومحمد حسين عثمان .

ومرة أخرى اتجهت العيون والعدسات الى المحكمة .. والى قفص الاتهام حيث وقف الفريق أول متقاعد محمد فوزى بين حارسيه !

الحكم .. والاستعطاف

وبدأ رئيس المحكمة ..

● **بسم الله وباسم الشعب نفتتح الجلسة ..**

المحكمة تعلن الحكم ..

باسم الشعب ..

بعد الاطلاع على قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٧ ، وعلى المادتين الثالثة والرابعة من قرار رئيس الجمهورية رقم ١٩٢٩ لسنة ١٩٧١ ، وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢١٠٩ لسنة ١٩٧١ . وبعد الاطلاع على مواد الاتهام ، وبعد المداولة قانونا .. **تعلن المحكمة حكمها الاتى :**

حكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة المتهم فريق أول متقاعد محمد فوزى

امين فوزى ، بالاشغال الشاقة المؤبدة وذلك نظير التهم المنسوبة اليه .

« توقع الحكم بالقاهرة ... يوم الثلاثاء السابع من ديسمبر ١٩٧١ ميلادية » .

والمحكمة حرصا منها على بحث كافة جوانب القضية ، استعرضت طلب الرحمة والاستعطاف المقدم من المحكوم عليه ، وعرضته على السيد رئيس الجمهورية عند التصديق على الحكم ..

والسيد الرئيس وقد تملكه الاسى لتردى المحكوم عليه فى هاوية التامر ، واحس سيادته بالاسى لانزلاق المحكوم عليه مع بقية المتامرين ، فان سيادته قد فتح صدره الرحيم وابان عن سماحته ، واضعا فى اعتباره ما بذله المحكوم عليه من مجهود سابق بعد نكسة ١٩٦٧ ، وما ساهم به مع غيره فى اعادة بناء القوات المسلحة ..

لذلك صدق السيد الرئيس على حكم المحكمة بعد تخفيف العقوبة لتكون الاشغال الشاقة ١٥ سنة .

والمحكمة من جانبها ما كانت تود ان يكون امامها فى قفص الاتهام : وزير الحربية والقائد العام السابق ، لكنها كانت تود ان يشارك فى تحرير الارض المحتلة من العدو .. والنصر آت باذن الله .. والله ولى التوفيق ..

... .

ورفعت المحكمة الجلسة .. واضاءت القاعة آخر ومضة من ضوء لمبات التصوير فى قضية مؤامرة ١٥ مايو ■

تابع الجلسة للاهرام !

ابراهيم عمر
محمود مراد
محمد باشا

دقائـــق ·· قبـــل الجلســـة

عقدت المحكمة جلستها فى الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين ، حيث اتخذ رئيس المحكمة السيد حافظ بدوى « رئيس مجلس الشعب » مكانه متوسطا المنصة ، والى يمينه المستشار بدوى حمودة « رئيس المحكمة الدستورية العليا » ، والى اليسار السيد حسن التهامى « المستشار برئاسة الجمهورية » وقد لوحظ انه قد اطلق لحيته وبجوار المحكمة كان الدكتور مصطفى ابو زيد فهمى المدعى الاشتراكى العام جالسا على منصة الادعاء ·

اما قفص الاتهـــام فلقـــد كان فيـــه عشرة متهمين فقط ·· هم آخر المتهمين فى قضية المؤامرة ·· ذلك ان المحكمة رات ان يكون اعلان الاحكام على دفعات ·· كل منها تضم عشرة متهمين ، وكانت البداية مع المتهمين الاقل اهمية — من وجهة نظر قرار الاتهام ، ثم الاكثر ·· وهكذا ·· ذلك فيما عدا الاثنى عشر متهما الذين يشكلون المجموعة الاولى فقد دخلوا فرادى لسماع الحكم ·

ولقد كانت القاعة مكتظة تماما بالذين جاءوا يشهدون اعلان الاحكام ··· ضمت القاعة اكثر من ٨٠ من رجال الصحافة ومحطات التليفزيون والاذاعة العالمية ·· غير جمهور غفير من مختلف التنظيمات والهيئات· من الاتحاد الاشتراكى ومن اسلحة الجيش المختلفة ومن القضاء ·· وغيرهم · بل انه لاول مرة تحتل المراة اكثر من ٢٠ مقعدا ·· ولاول مرة ايضا جلست فى القاعة اثنتان من موظفات مكتب الادعاء ·

وقبل ان تدخل هيئة المحكمة ·· جاء ضابط يهمس فى اذن الدكتور ابراهيم صالح المستشار الفنى بمكتب المدعى العام ، ونهض المستشار الى حيث كانت الدفعة الاولى من المتهمين فى القفص ·· وبعد حديث قصير معهم ، صعد الى غرفة رئيس المحـــكمة ·· وبعد لحظات جاءت اكواب الشاى للمتهمين ·· لقد طلبوا ذلك ، ولمـــا نقلت رغبتهم الى رئيس المحكمة ، وافق على الرغبة وامر بتقديم الشاى اليهم على الفور سواء الذين فى القفص او الذين كانوا ينتظرون دورهم ·· ثم لم تمض دقائق حتى بدأت الجلسة · □

معنى الأحـــكام ؟

● عقوبة الاشغال الشاقة هى تشغيل المحكوم عليه فى اشق الاشـــغال التى تعينهـا الحكومة ، ولا يجوز ان تنقص مدة العقوبة بالاشغال الشاقة المؤقتة عن ثلاث سنوات ولا ان تزيد عن ١٥ ســـنة ، ويقضى المحكوم عليه من الرجال الذين جاوزوا الستين مدة العقوبة فى احد السجون العمومية .

وعقوبة السجن هى وضـــع المحكوم عليه فى احد السجون العمومية وتشغيله داخل السجن او خارجه فى الاعمال التى تعينها الحكومة ولا يجوز ان تنقص تلك المدة عن ثلاث سنوات ولا ان تزيد على ١٥ سنة .

اما عقوبة الحبس مع الشغل فهى وضع المحكوم عليه فى احد السجون المركزية او العمومية المدة المحكوم بها عليه وتشغيله داخل السجن او خارجه فى بعض الاعمال ولا يجوز ان تنقص هذه المدة عن ٢٤ ساعة ولا ان تزيد على ثلاث سنوات .

● والحكم مع ايقاف التنفيذ تحكمه اساسا المواد ٥٢ و ٥٦ و ٥٩ من قانون العقوبات .

فالمادة ٥٢ تنص على انه «يجوز للمحكمة عند الحكم فى جناية او جنحة بالغرامة او بالحبس مدة لا تزيد على سنة ان تامر فى نفس الحكم بايقاف تنفيذ العقوبة اذا رات من اخـلاق المحكوم عليه او ماضيه اوسنه او الظروف التى ارتكب فيها الجريمة ما يبعث على الاعتقاد بانه لن يعـود الى مخـالفة القانون » .

ونصت المادة ٥٦ على انه « يصدر الامر بايقاف تنفيذ العقوبة لمدة ثلاث سنوات تبدا من اليوم الذى يصبح فيه الحكم نهائيا .. ويجوز الغاء الامر بايقاف التنفيذ فى حالتين :

١ — اذا صدر ضد المحكوم عليه خلال هذه المدة حكم بالحبس اكثر من شهر عن فعل ارتكبه قبل الامر بالايقاف او بعده .

٢ — او اذا ظهر فى خلال هذه المدة ان المحكوم عليه صدر ضده قبل الايقاف حكم كالمنصوص عليه فى الفقرة السابقة ولم تكن المحكمة قد علمت به .

ونصت المادة ٥٩ على انه «اذا انقضت مدة الايقاف ولم يكن صدر فى خلالها حكم بالغـائه فلا يمكن تنفيذ العقوبة المحكوم بها ويعتبر الحكم بها كان لم يكن .. ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مقدمة لحيثيات الأحكام التى سجلتها المحكمة فى ٦٠٠ صفحة

اذاعت محكمة الثورة امس مقدمة حيثيات الحكم فى القضية أما حيثيات الحكم نفسها وهى تقع فى حوالى ٦٠٠ صفحة فقد امرت ببدء نسخها لاعلانها :

وقعت احداث هذه الدعوى فى اخطر مرحلة من مراحل تاريخنا فالعدو الغادر احتل جزءا غاليا من ارضنا وجنودنا البواسل يقفون على خط النار وقد وهبوا للوطن ارواحهم وباعوا لله نفوسهم .. يقفون ليلهم ونهارهم استعدادا لتحرير الارض واسترداد الشرف والكرامة .. والشعب باسره وراء قواته المسلحة يحمى ظهرها ويشد ازرها وقد جند لها كل امكانياته وبذل من أجلها جميع طاقاته وحرص على وحدته حرصه على حياته .

وقعت الجريمة فى هذه الفترة العصيبة وكان رأس الجناة فيها من كان مفروضا أن يكونوا اول دعاة وحدتها واخلص حماة قوتها .. فاذا بهم يعملون على تفتيت هذه الوحدة وتمزيق هذه القوة .. ويشعلونها نارا تحرق شعبهم ويحركونها فتنة تدمر بلدهم .

كانوا الامناء عليها فبيدهم مقاليد امورها وتدبير شئونها وتسيير مرافقها .. ولكنهم لم يرعوا الامانة فارتكبوا جريمة الخيانة

موقف كل متهم

كان على رأس هؤلاء :

● **شعراوى جمعة** : كان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية وهو بهذه الصفة لابد ان يكون مسئولا عن ان يوفر للشعب وأمانة داعيا الى ثقته واطمئنانه حربا ويعمل دائما على ان يكون حارسا لامنه وامنه داعيا الى ثقته واطمئنانه حربا على دعاة الفتنة سيفا على من يحاول تفتيت وحدته .. او اضعاف قوته . او تمزيق صفه ..

وكان امينا للتنظيم السياسى تكفل له هذه الصفة صلته بالجماهير والتحامها وحرصه على ان تبقى دائما قوية متماسكة

وكان امينا للتنظيم الطليعى الذى كان مفروضا ان يكون اعضاؤه اكثر الناس التزاما بواجبهم واشد المواطنين رعاية لامن بلدهم لانهم يختارون كما هو ثابت من الاجراءات التى تحكم تنظيمهم — من اشخاص لهم قدرة على قيادة الجماهير وتوجيهها الى مايكفل للتنظيم السياسى القوة والنماء والامانة والوفاء .

وهو الى جانب كل ذلك اقرب الناس الى رئيس الدولة وامينه على سلامة شعبه وحارسه بعد ربه .

● **وسامى شرف** : وهو وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية بيده كل اسرارها وامامه جميع اخبارها .. واقرب الناس الى رئيسها .. بل هو اللصيق به فى صبحه وفى مسائه .. فكان مفروضا ان يكون له ولبلده ولواجبه كل امانته ووفائه ..

● **على صبرى** : وقد كان نائبا لرئيس الجمهورية بمثله فى غيابه ويرافقه فى ذهابه وايابه وكان مستشاره لشئون الطيران سلاح معركتنا وامل بلدنا .. فكان مفروضا ونحن الان فى المعركة .. ان يبذل فى سبيلها ليله ونهاره ليقوم بواجبه نحو وطنه فى معركة المصير .

● **وعبد المحسن ابو النور** : وقد كان امينا عاما للاتحاد الاشتراكى اكثر الناس صلة بالجماهير واول المسئولين عن

شئونها وحل مشاكلها وتدعيم وحدتها وتحقيق الخير والامان لها .

● **محمد فائق وسعد زايد وحلمى السعيد وضياء الدين داود واحمد كامل :** هؤلاء وغيرهم كانوا يتولون من المناصب اخطرها ويتحملون من المسئوليات اكبر .. فكان مفرضا ان يضعوا كل حياتهم فى خدمة الوطن ومن اجل سعادة الشعب ووحدته ..

معظمهم كان من أسرة واحدة

هؤلاء الذين وصلوا الى قمة المسئولية التنفيذية والسياسية ويكون معظمهم اسرة واحدة .. فالفريق اول متقاعد محمد فوزى قريب لسامى شرف وعلى صبرى صهر لمحمد فائق . وحلمى السعيد صهر لشعراوى جمعة وسعد زايد .

هؤلاء تركوا مسئولياتهم وتناسوا واجباتهم . وانشغلوا بفتنة كادت تعصف ببلدهم ونفثوا سمومهم فى كل من حولهم تحقيقا لاغراضهم الشخصية وارضاء لنزعاتهم النفسية . تاركين مصلحة مصر وراءهم وهى التى اعطتهم الكثير .

● **وكان على راس الجناة ايضا فريد عبد الكريم :** كان فى محافظة الجيزة على رأس التنظيم السياسى وامينا للتنظيم السرى واذا باوراق الدعوى تكشف انه كان قمة فى الافساد السياسى بقدر ماهو قمة فى الانهيار الخلقى . ووصل باسلوبه الانتهازى الى ان يكون اقرب المقربين الى على صبرى .. واكثرهم نشاطا فى اشعال الفتنة . وأول المنحدثين باسم شعراوى جمعة الذى يذهب الى منزله فى الجيزة عند منتصف الليل فى الاسبوع الاول من مايو ويبقى حتى الصباح فى ضيافته .

الجريمة فى زمن الحرب

هؤلاء القادة الكبار . او كما وصفهم الدفاع بالملا الاعلى استطاعوا وشركاؤهم ممن يملكون بيدهم مقاليد الامور ان يتخذوا الغدر سبيلهم والخيانة طريقهم . وأن يجرفوا معهم الكثيرين ممن ارتبطوا بهم فى حياتهم والعديد من الشباب الذين لقنوهم اساليب الفساد والضلال بدلا من ان يربوا فيهم روح الوطنية والنضال

من هؤلاء وهؤلاء . وتمت الجريمة فى وقت الحرب . وكانت الفتنة التى كادت تودى ببلدنا لولا رعاية الله لمصرنا . ولولا يقظة شعبنا ووعيه وايمانه الذى استطاع به ان يرد اليهم كيدهم . وأن يحبط تدبيرهم فلم يستجب لهم .. ووقف . كما يقف دائما فى وقت المحن .. اصلب عودا واقوى قدرة واعظم ارادة ..

ماذا استخلصت المحكمة ؟

وقد استخلصت المحكمة من التحقيقات التى اجرتها النيابة العامة والمدعى العام الاشتراكى والتحقيقات التى اجرتها بجلسات المحاكمة أن المتهمين استغلوا المناصب الكبرى التى كانوا يتولونها عند تولى رئيس الجمهورية سلطاته الدستورية فاخذوا يعملون بكل جهودهم من اجل السيطرة على توجيه دفة الحكم فى البلاد وفق مشيئتهم . واقامة وصاية سياسية على ممارسة رئيس الدولة حقوقه الدستورية .. بحيث لايصدر فى تصرفاته الا عن ارادتهم .. فلما اخفق سعيهم فى هذا السبيل .. اخذوا يدبرون الخطط لمناهضة سياسته ولتعطيل سلطاته .. حتى يستقر لهم الامر ويخلص لهم السلطان

وقد وجدوا الفرصة مواتية عند عرض مشروع اتفاقية الاتحاد الثلاثى بين مصر وسوريا وليبيا على اللجنة التنفيذية العليا اولا ثم على اللجنة المركزية ثانيا ..

برغم أن الوحدة هى امل الامة العربية طيلة حياتها وهى التى اراد لها ربها أن تكون ولابد باذنه أن تكون تصديقا لقوله تعالى « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » .

ومع أن الوحدة فى هذا الوقت بالذات سلاح لمعركتنا مع عدونا وقوة لنا فى نضالنا .. وكانت هدفا اساسيا سعى اليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وبذل فى سبيلها كل حياته .. ومع ان

الوحدة — هى كذلك — فان هذه المجموعة من القيادات المسئولة حشدت كل جهودها لمعارضة مشروعها لا عن ايمان بعدم جدواه ولكن استعراضا للقوة واخضاعا لرئيس الدولة لارادتهم والدليل على ذلك موافقة اجماعية من اللجنتين العليا والمركزية بعد ايام معدودة من رفض كامل للمشروع ..

واتخذوا الاجهزة التى يتولون قيادتها سبيلهم الى ذلك .. فشعراوى جمعة يتولى امانة التنظيم الطليعى وعبد المحسن ابو النور يتولى امانة الاتحاد الاشتراكى وسامى شرف ومحمد فائق وحلمى السعيد وسعد زايد يتولون امانة التنظيم السرى فى محافظة العاصمة .. وفريد عبدالكريم يتولى امانة التنظيم السياسى والطليعى فى محافظة الجيزة ..

والحديث المسجل بين على صبرى ومحمد فائق بتاريخ ١٩٧١/٤/٢٠ والذى اعترف به على صبرى اعترافا صريحا واستمعت المحكمة اليه فى جلسات المحاكمة يبين هدفه من مهاجمة رئيس الجمهورية اذ يذكر فيه عبارات نصها .. « طيب مش راح يعجبه الكلام اللى حقوله .. حا حرجه احراج كبير جدا حاجرحه تجريح شديد جدا تطعا هاهز صورته امام اللجنة العليا هزا شديدا جدا .. سيضربكم بالجزم مالا يستطيع ان يحكم هذا البلد بعد التصفية ستكون ايامه معدودة . »

والحديث المسجل بمعرفة شعراوى جمعة لفريد عبد الكريم يوم ١٩٧١/٤/٢٤ والذى اعترف به شعراوى جمعة ومحمود السعدنى يحكى كيف اتخذت الخطة لمنع رئيس الجمهورية من التحدث الى الشعب فى الاذاعة ..

تسجيل هام بين متهمين

يدور الحوار بين المتحدثين فريد عبد الكريم ومحمود السعدنى على النحو التالى بعبارات نصها ..

فريد عبد الكريم : انا خايف برضه يعمل نفس الاسلوب فى اللجنة المركزية فتقف ضده وتقول لا .

السعدنى : آه

فريد عبد الكريم :

عند ذاك وده احتمال انما هو قائم صحيح قد يكون ٥٪ .. قد يكون ١٠٪ انما قائم .. بروح نازل ..

السعدنى : آه ..

فريد عبد الكريم : وبروح نازل وماسك الميكروفون للجماهير ويقول لهم انا اهه مع الوحدة من اجل كذا وكذا ..

السعدنى : جماهير ايه

فريد : فى الاذاعة والتليفزيون

السعدنى : ومين يدخله الاذاعة

فريد : الكلام انت بتقوله ليه يا ابن. من يوم ماجه وهذا الكلام

السعدنى : [مقاطعا] .. مين اللى يدخله الاذاعة .

فريد : اسمع لما اقول لك انت بتقول الكلام ده .

السعدنى : آه .. انت يا .. !

فريد : انت يااهبل ياهبيط انت قلت الكلام ده من يوم ٢٨ سبتمبر

السعدنى : آه

فريد : والنهاردة شىء مختلف

السعدنى : يعنى مين اللى يدخله طيب لو راح الاذاعة وقالوا له اتفضل امشى

فريد : مين اللى يقول امشى .

السعدنى : العساكر

وذكر السعدنى عن شعراوى جمعة فى هذا الحديث عبارة نصها ..

« بس هو بيدير المعركة ثق وتاكد هوه قال كده يعنى هوة حيدير المعركة بنفسه ومشرف عليها بنفسه » ..

وحديث شعراوى وعلى صبرى

ولما اخفق سعى هؤلاء فى هذه المؤسسات وتمت الموافقة على مشروع اتحاد الجمهوريات العربية وجهواجهودهم ضد رئيس الجمهورية منعا له من ممارسة سلطاته الدستورية .. وجاء اول مايو

وكان خطاب الرئيس فى حلوان فى عيد العمال واعلن عن القضاء على مراكز القوة والارهاب الفكرى وتحقيق اسمى أمال الشعب فى الحرية وهى اغلى ما يملك .. وتحدث عن اعداد الدستور الدائم وتقنين الثورة واستفتاء الشعب .

— فأحس هؤلاء — وهم يعرفون عن انفسهم انهم هم مراكز القوة — بغروب شمسهم وزوال سلطانهم — وبدأت الثورة تغلى فى عروقهم .. ويؤكد ذلك الحديث المسجل بين على صبرى وشعراوى جمعة وقد اعترف به كل منهما.وجاء فى نفس اول مايو .. ويدور حوار بين الاثنين بعبارات نصها .

شعراوى جمعة : فتح على نفسه معركة بشكل وحش قوى

على صبرى : طيب دلوقت عاوز يصفى الاتحاد الاشتراكى

شعراوى : دى مظاهرة واحدة تطلع تربك الدنيا كلها .

على صبرى : انا رايى ايه .. نعمل تعميمات ونشرح الموضوع والموضوع حكم الفرد .. حكم الفرد والوحدة ومصائب الوحدة .. واذا ماكنتش حتعمل كده حيطيح فى البلد كلها .

على صبرى وابو النور

وفى حديث اخر بين على صبرى وابو النور فى ١٩٧١/٥/٢ اعترف به كل منهما يدور حوار بين الاثنين بعبارات نصها

على صبرى : مايز يصفينا كلنا ويصفى الاتحاد الاشتراكى كله .

ابو النور : واضح .. واضح

ثم كان الاجتماع الطارىء الكبير الذى عقده عبد المجيد فريد امين الاتحاد الاشتراكى بالعاصمة والذى ضم امناء الاتحاد الاشتراكى باقسامها صباح ٢/٥/ ١٩٧١ وارتفعت الاصوات فيه هجوما على المبادىء التى حواها الخطاب وتناولته بالتجريح وانتهى الاجتماع بتكليف تنظيمى يلتزم به الجميع وهو النزول الى الجماهير بما اتفق عليه هؤلاء من ان الخطاب فيه خروج على الخط الناصرى واساءة للزعيم الراحل..وتزلف للقوات المسلحة وهدم لبيان ٣٠ مارس . ومخالفة للميثاق .. وقضاء على التنظيم السياسى وانفراد بالسلطة .. ولابد أن تتحرك الجماهير دفاعا عن تنظيمها السياسى والتزاما بالخط الناصرى ومنعا لرئيس الجمهورية من ممارسة حقوقه الدستورية فى استفتاء الشعب .

وفى يوم ١٩٧١/٥/٢ .. اقال رئيس الجمهورية على صبرى من منصبهكنائب له استعمالا لحقه الدستورى .. وهنا تزداد النار اشتعالا فى قلوب هؤلاء وتزداد الحركة بين صفوفهم وتوضع خطة جديدة لمواجهة رئيس الجمهورية وارغامه على العدول عن قراره .. يؤكد ذلك الاحاديث التليفونية التى دارت بين المتهمين على صبرى وشعراوى جمعة وسامى شرف ومحمد فائق .. هذه الاحاديث التى سجلوها بانفسهم ولم يسجلها احد لهم واستمعوا اليها فى المحكمة ولم يطعن عليها واحد منهم الا محمد فائق الذى ذكر « **ان عمل سامى شرف بتسجيله الحديث فى عمل غير اخلاقى** » .

نماذج مما قالوا

وتورد المحكمة بعض هذه الاحاديث التى دارت فى يوم الاقالة :

① حديث مسجل بين على صبرى وسامى شرف يخبره فيه سامى شرف باقالته ويضيف ان شعراوى جمعة ومحمد فوزى عنده ويرجونه الهدوء .

② ويدور حديث بين على صبرى وشعراوى جمعة بعبارات نصها :

شعراوى جمعة : ماهى دى بداية المعركة أنا باقول انه ابتدا يتصرف بغباء جدا بعملية الاقالة ارجو ان تثق فى تخطيطى يومين .. عملية الاقالة سنستغلها استغلالا ممتازا .

ويسأل على صبرى عن رأى الفريق اول محمد فوزى فيجيب شعراوى جمعة فى حوار نصه الاتى :

شعراوى جمعة : ماهو فوزى قرفان ومتضايق جدا

على صبرى : قرفان ومتضايق لازم يرد عليه طيب مابكره حيخلص عليكم كلكم . ويدور حديث بين على صبرى ومحمد فائق بعبارات نصها :

على صبرى : شعراوى بيقول طول بالك يومين ثلاثه .. عاوز يستغل الموقف بتعميمات فالظاهر انه حيستغل موقف الاقالة فى تحريك القاعدة كلها .

محمد فائق : ماهو لازم ياخذون جرين لايت « الضوء الاخضر » .

على صبرى : مافيش حاجة تلقائية تحصل لابد أن نحرك الموقف وبعدين فوزى معاهم وبيقولوا قرفان خالص ..

صورة للقاهرة والجيزة

واصبحت القاهرة والجيزة منذ الثالث من مايو نارا تلتهب شهدت مالم تشهده فى تاريخها من اجتماعات فى كافة ارجائها ومؤتمرات طارئة لكل الاتحاد الاشتراكى . باقسامها — فى الوايلى والزيتون والساحل وشبرا وروض الفرج وعابدين ومصر الجديدة ومصر القديمة والجيزة .

وكانت التكليفات التى تلقاها امناء الشباب تحريكا للشباب واثارة لهم ضد رئيس الجمهورية .

وطيلة الاسبوع الاول من مايو عقدت مئات الاجتماعات حتى وصلت الى الوحدات الاساسية فى القرى وفى المصانع حتى المصانع الحربية .. مصنع ٨٢ حربى ومصنع ٧١ حربى .

وقد تبين للمحكمة أن الاحاديث التى دارت فى كل هذه الاجتماعات تدور كلها حول مفاهيم واحدة .. لم تختلف فى القرية عنها فى المصنع ولم تختلف فى المنشور عنها فى الشعارات التى كانت تردد فى المظاهرات .

كلها ذات التعليمات التى بدأها على صبرى بحديثه مع شعراوى جمعة ومحمد فائق فى الثانى من مايو والتى نفذها عبد المجيد فريد فى اجتماع امانة القاهرة فى ذات اليوم واضيف اليها ان اقالة على صبرى اجراء غير ديموقراطى .

وتتلخص هذه المعلومات التى نزلوا بها الى الجماهير فى اتهامات وجهوها الى رئيس الجمهورية باته باع البلد لامريكا وقدم تنازلات لسيسكو وخرج على مبادىء عبد الناصر وهدم الميثاق ونقض بيان ٣٠ مارس وبصفى رجال عبد الناصر ويصفى الاتحاد الاشتراكى .

يوم الاشرطة

وكان يوم ١٣ مايو .. واكتشف رئيس الجمهورية اشرطة مسجلة تدورحول منعه من دخول الاذاعة اذا اراد مخاطبة الشعب وكانت هذه التسجيلات فى وزارة الداخلية بمعرفة وزيرها شعراوى جمعة والمتحدث فيها صديقه الحميم فريد عبد الكريم مع زميله محمود السعدنى . وقد اشرنا الى جزء من هذا الحديث من قبل

استدعى رئيس الجمهورية السيد ممدوح سالم محافظ الاسكندرية لمقابلته. واحس شعراوى جمعة بخطر على مركزه وخشى افتضاح امره وكشف اسراره ..

فكانت اوامره الفورية باحراق اوراق التنظيم الطليعى ومستنداته واسراره فى القاهرة وفى الجيزة.. ونقلت فى سيارات الى الخلاء وتم احراقها .. وكانت اوامره باحراق التسجيلات الخاصة بفريد عبد الكريم والموجودة فى وزارة الداخلية .

وكان استدعاء عبد المحسن ابوالنور لوجيه اباظة وابلاغه بتعليمات تنظيمية مؤداها أن الرئيس سيقيل شعراوى جمعة وسيحل الاتحاد الاشتراكى وانه قدم تنازلات لسيسكو .

وطلب من وجيه اباظة ابلاغ ذلك الى هاشم العشيرى ليتولى نقلها الى الجماهير التى يجب أن تتحرك فى مظاهرات وتكون اشارة البدء هى اقالة او استقالة شعراوى جمعة .. ونفذ العشيرى التكليف الذى تلقاه الى امناء التنظيم السرى بالقاهرة.

بعد اقالة شعراوى جمعة

وكانت اقالة شعراوى جمعة هى الغاز الذى انسكب على النار فزكاها وهى اشارة التحرك بالمظاهرات والمنشورات وتعطيل المواصلات .

فالوزراء قدموا استقالاتهم الجماعية ووزير الاعلام اذاعها بطريقة غير عادية وقبل عرضها على رئيس الجمهورية .

واذاعة صوت العرب غيرت برامجها الى اذاعة مارشات عسكرية وانا شيد حماسية والاناشيد التى اذيعت يوم تنحى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ايهاما للشعب بان احداثا خطيرة تقع فى البلد واشارة للتحرك ضد رئيس الجمهورية

والمواصلات وضعت الاجراءات لتعطيلها .

والمصانع بدىء فى تحريض عمالها للاعتصام بها والقيام بمظاهرات عدائية ضد رئيس الجمهورية ..

والمساجد بعد صلاة الجمعة ..خرجت منها المظاهرات العدائية من مسجد جركس والكيخيا والمنشاوى وبهجة الاسلام .

والمنشورات تم طبعها وتوزيعها على العمال وعلى الجماهير تتهم رئيس الجمهورية بالخيانة ..

والشعارات المثيرة تم اعدادها وترديدها فى المظاهرات العدائية .

ولكن .. كانت رعاية الله التى حفظت بلدنا .. وكانت يقظة شعبنا التى حمت وحدتنا .. واعلت ارادتنا . ■